البِطَـاقَةُ (36): سُورَةُ يسٓ

1 آيَـــاتُـهَا: ثَلاثٌ وَثَمَانُونَ (83).

2 مَعنَى اسْـمِهَا: (يسٓ): حَرْفَانِ لا يَعْلَمُ مَعْنَاهُمَا إلاَّ اللهُ كَبَقِيَّةِ الحُرُوفِ المُقَطَّعَةِ فِي مُفْتَتَحِ بَعْضِ السُّوَرِ[1].

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: انْفِرَادُ السُّورَةِ بِمُفْتَتَحِ حُرُوفِ (يسٓ) دُونَ غَيرِهَا مِن سُوَرِ القُرْآنِ؛ فَسُمِّيَت بِهَا.

4 أَسْـــمَاؤُهَا: اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (يسٓ)، وَلَمْ تَثْبُتْ تَسْمِيَتُهَا بِـ(قَلْبِ القُرْآنِ)، وَ(الدَّافِعَةِ) و(القَاضِيَةِ) وَغَيْرِهَا.

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ: إِثْبَاتُ الأَرْكَانِ الثَّلاثَةِ لِلسُّورِ المَكِّيَّةِ، وهِيَ (وَحْدَانِيَّةُ اللهِ تَعَالَى، وَالرِّسَالَةُ، وَالبَعْثُ وَالنُّشُورُ).

6 سَبَبُ نُـزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ يُنقَل سَبَبٌ لِنزُولِهَا جُملَةً وَاحِدَةً، ولكِنْ صَحَّ لِبَعضِ آياتِها سَبَبُ نُزُولٍ.

7 فَـضْــــلُهَا: لَمْ يَصِحَّ فِيهَا حَدِيثٌ[2] سِوَى أَثَرٍ موْقُوفٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ قَرَأَ (يسٓ)، حِينَ يُصْبِحُ، أُعْطِيَ يُسْرَ يَوْمِهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي صَدْرِ لَيْلِهِ، أُعْطِيَ يُسْرَ لَيْلَتِهِ حَتَّى يُصْبِحَ» (أَثَرٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ).

8 مُنَـاسَـبَاتُـهَا: 1 . **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ** (يسٓ) **بِآخِرِهَا:** الحَدِيثُ عَنْ مَسْأَلَةِ إِحْيَاءِ المَوتَى،

فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ... ﴿١٢﴾ ﴾،

وَقَالَ فِي أَوَاخِرِهَا: ﴿ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾.

2 . **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ** (يسٓ) **لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (فَاطِرٍ):**

لَمَّا دَعَا اللهُ تَعالَى المُشْرِكِينَ إِلَى الاعْتِبَارِ بِالأُمَمِ السَّابِقَةِ فِي أَوَاخِرِ (**فَاطِرٍ**)؛ بِقَولِهِ: ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ ... ﴿٤٤﴾ ﴾، ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا عَلَى عَاقِبَةِ بَعْضِهِم فِي أَوَائِلِ (يسٓ)؛ فَقَالَ: ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾... الآيَاتِ.

---

(1): راجع قول ابن القيم في سورة طه ص20.

(2): هناك بعض الأحاديث الضعيفة التي لها شواهد وطرق تعضدها، منها: قوله ﷺ: «من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له» وقوله ﷺ: «اقرؤوها -يس- على موتاكم». ينظر: موسوعة فضائل سور وآيات القرآن (القسم الصحيح)، الشيخ محمد طرهوني، (٢/ ٦٥). وخواص القرآن الكريم، د. تركي الهويمل، ص٤٩٠.